النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 09\04\2023 العدد (15) (أحد الشعانين).

اللحن: (للعيد) – الإيوثينا: (للعيد) – القنداق: للشعانين – كاطافاسيات: للشعانين

++ أحد الشعانين.. { يُسمح في هذا اليوم فقط بأكل السمك }.

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

كما أنه في المسيح يسوع ليس ذكرٌ ولا أنثى، لا وثنيٌ ولا يهوديٌّ، لكن الكلَّ واحدٌ حسب قول الرسول الإلهي (غلا 3: 28)، هكذا بالنسبة إليه لا يوجد رئيس ولا مرؤوس، ولكن بنعمته نحن واحدٌ بحسب الإيمان، وننتسب إلى جسد واحد هو كنيسته، ولدينا رأس واحد هو المسيح نفسه، وروحٌ واحد شربناه من نعمة الروح القدس الكلّي قدسها، ومعموديّة واحدة أخذناها كلّنا، ورجاؤنا واحد، وإلهنا واحد فوق الكلّ وبالكلِّ وفي كلّ منّا (أف 4: 6).

فلنحب إذاً بعضنا بعضاً لنحتمل بعضنا بعضاً ونهتمّ بعضنا ببعضٍ طالما أننا أعضاء بعضنا لبعض، لأن سمة تلمذتنا له، كما قال الربّ نفسه، التي تركها لنا وهو ذاهب من هذا العالم نحو الآب هي المحبّة بعضنا لبعضٍ.

لنسرع إذاً لتحقيق هذه الوصيّة الأبويّة ولا ندع عنّا الميراث ولا السمة التي أخذناها حتى لا نخسر البنوّة والبركة والتلمذة له، وإلاَّ سقطنا عن الرجاء الذي ينتظرنا، وأُغلق علينا خارج الخدر الروحي.

كما أنه قبل الآلام الخلاصيّة، عندما دخل الربّ أورشليم، لم يفرش الشعب فقط ثيابهم له بل أيضاً رؤساء الأمم، أعني رسل الربّ، كذلك نحن أيضاً الرؤساء والمرؤوسين فلنفرش له أمتعتنا الطبيعيّة مخضعين له الجسد ومشيئاتنا بحسب الروح، بذلك لا نستحق فقط أن نرى آلام المسيح الخلاصيّة ونسجد لها، بل أيضاً أن نسجد لقيامته المقدّسة ونتمتّع بالشركة معه، لأنه كما يقول الرسول بولس: "إن كنّا قد صرنا متّحدين معه بشبه موته نصير أيضاً بقيامته" (رو 6: 5).

لنحظَ كلّنا بالقيامة هذه بنعمة ربّنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح الذي يليق له المجد والإكرام والسجود مع أبيه الذي لا بدء له وروحه الكلّي قدسه الآن وكلَّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين .

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

مبارك الآتي باسم الرب..

ستيخن: اعترفوا للربِّ فإنهُ صالحٌ وإنَّ إلى الأبد رحمته.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل فيليبي (في 4: 4-9 (لأحد الشعانين))

يا إخوةُ افرحوا في الربِّ كلَّ حينٍ وأقولُ أيضًا افرحوا* و ليظهَر حِلمُكُم لجميعِ الناسِ. فإنَّ الربَّ قريبٌ* لا تهتموا البتة بلْ في كلِّ شيءٍ فلتكنْ طَلباتكُم معلومةً لدى الله بالصلاةِ والتضرعِ معَ الشكرِ* وليحفظْ سلامُ اللهِ الذي يفوقُ كلَّ عقلٍ قلوبَكم وبصائرَكم في يسوعَ المسيحِ* وبعد أيُّها الإخوةُ مهما يكنْ منْ حقٍ ومهما يكنْ منْ عفافٍ ومهما يكنْ منْ عدلٍ ومهما يكنْ منْ طهارةٍ ومهما يكنْ منْ صفةٍ محببةٍ ومهما يكنْ حُسنِ صيتٍ إنْ تكنْ فضيلَةٌ وإنْ يكنْ مدحٌ ففي هذهِ افتكروا* وما تَعَلَمتُمُوهُ وتَسَلَّمتُمُوهُ وسَمِعتُمُوهُ ورأيتموهُ فيَّ فبهذا اعملوا وإلَهُ السَلامِ يكونُ مَعَكُم.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 12: 1-18 (لأحد الشعانين))

قبلَ الفصحِ بستةِ أيامٍ أتى يسوع إلى بيت عنيا حيثُ كانَ لَعازر الذي ماتَ فأقامَهُ يسوعُ مِنْ بينِ الأموات* فصنعوا لهُ هناكَ عشاء. وكانت مَرتا تخدِمُ وكانَ لعازرُ أحدَ المُتَّكئينَ مَعَهُ* أما مريم فأخَذَتْ رطلَ طيبٍ منْ ناردين خالصٍ كثير الثمن ودَهَنَتْ قَدَمي يَسوع ومسحَتْ قَدَمَيهِ بِشعرِها* فامتلأَ البيت منْ رائحَةِ الطيبِ* فقالَ أحدُ تلاميذِهِ يَهوذا بن سمعان الإسخريوطي الذي كانَ مُزْمِعًا أنْ يُسَلمه: لِمَ لَمْ يُبَعْ هذا الطيب بثلاثمئةِ دينارٍ ويعطَ للمساكين* وانما قالَ هذا لا اهتمامًا منه بالمساكينَ بلْ لأنَّهُ كانَ سارِقًا وكانَ الصندوقُ عندَهُ وكانَ يَحمِلُ ما يُلْقى فيهِ* فقالَ يسوع: دَعْها إنما حَفِظَتْهُ ليومِ دَفني* فإنَّ المساكينَ هُمْ عِندَكُمْ في كُلِّ حينٍ وأما أنا فلسْتُ عندَكم في كلِّ حينٍ* وعَلِمَ جَمعٌ كثيرٌ مِنَ اليهودِ أنَّ يسوعَ هناك فجاءوا لا مِنْ أجلِ يسوعَ فقطْ بلْ لِينظروا أيضًا لَعازر الذي أقامَهُ منْ الأموات* فأتَمَرَ رؤساءُ الكهنةِ أنْ يَقتلوا لَعازرَ أيضًا* لأنَّ كثيرينَ مِنَ اليهودِ كانوا بسببِهِ يذهبونَ فيؤمنونَ بيسوعَ* وفي الغدِ لما سَمِعَ الجمعُ الكثير الذينَ جاءوا إلى العيدِ بأنَ يسوع آتٍ إلى أورشليمَ* أَخذوا سَعَفَ النخلِ وخرَجوا لِلِقائِهِ وهمْ يَصْرخونَ قائلين: هوشعنا مبارك الآتي باسمِ الربِ مَلِكُ إسرائيل* وأنَ يَسوعَ وجدَ جحشًا فركِبَهُ كما هوَ مَكتوبٌ* لا تخافي يا ابنةَ صهيون ها إنَّ مَلِكِكِ يأْتيكِ راكبًا على جحشٍ ابنِ أتانٍ* وهذهِ الأشياءُ لمْ يَفْهَمْها تلاميذُه أولا ولكنْ لما مُجِّدَ يسوعُ حينئذٍ تذكروا أنَّ هذهِ إنَّما كُتِبَتْ عنه وأنهَّم عملوها له* وكان الجمعُ الذينَ كانوا معَهُ حينَ نادى لَعازرَ منَ القبرِ وأقامَهُ منَ الأمواتِ يشهدونَ لَهُ* مِنْ أجلِ هذا استقبلَهُ الجمعُ لأنهم سمعوا بأنَّهُ قد صنعَ هذهِ الآية.

﴿ طروبارية العيد الأولى باللحن الأول ﴾

أيها المسيحُ الإله، لما أقمتَ لَعازرَ من بين الأمواتِ قبلَ آلامك، حققتَ القيامة العامة، لذلك ونحن كالأطفال، نحملُ علامات الغلبةِ والظفرِ صارخينَ إليكَ يا غالبَ الموت: أوصنا في الأعالي، مباركٌ الآتي باسم الرب.

﴿ طروبارية العيد الثانية باللحن الرابع ﴾

أيها المسيحُ الإله، لما دُفنا معك في المعمودية، استأهلنا بقيامتك الحياة الخالدة، فنحن نسبحك هاتفين: اوصنا في الأعالي مباركٌ الآتي باسم الرب.

﴿ قنداق للعيد باللحن السادس ﴾

يا مَنْ هو جالسٌ على العرشِ في السماء، ورَاكِبٌ جحشًا على الأرض. تقبَّلْ تسابيحَ الملائكةِ وتماجيدَ الأطفالِ هاتفينَ إليك: أيُّها المسيحُ الإله، مباركٌ أنتَ الآتي لتُعيدَ آدمَ ثانية.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم السادس: الموت والحياة العتيدة. الفصل الثالث: الحياة بعد الموت.

دالة الصدّيقين عند الله.. (تتمة).

– يارونداً، نتوسّل إلى الله لكي يساعد إنساناً راقِداً ذا حالةٍ حسنة، فهل تذهب صلاتنا سُدى؟

– وكيف تذهب سُدى؟ عندما نقول "أرح يا ربّ عبدَك فلان" وهو في مكان حسن في الحياة الثانية، أفلا يستغرب ويتأثّر ويقول: "إني في مكانٍ حسن والآخرون يتعبون ويعانون"، فيتفانى ويضاعف من مساعدته لنا متشفعاً لله من أجلنا. ولكن أنّى لكِ أن تعرفي أن الآخرين في حالةٍ جيدة؟ نرفع الصلاة بشكلٍ عام من أجل الراقدين، ومن أجل الذين أحزنوا الله في حياتهم، أو من أجل حالاتٍ أخرى محدّدة بحاجة إلى الصلاة.

الدينونة العتيدة..

– يارونداً، كيف تتنفّى النفس؟

– يحفظ الوصايا، وعندها تتنفى النفس من الأهواء وتتلألأ وتستعيد الحالة التي كانت عليها قبل السقوط، هذه هي الحالة التي ستتوجد فيها النفس بعد قيامة الأموات. والإنسان قد يُشاهِد قيامة نفسه قبل القيامة العامة إذا تطهّر من أهوائه بشكل تام، عندها يغدو جسده ملائكياً لا ماديّاً ولا يعود يهتم بأمور الجسد ولا حتى بالطعام.

– يارونداً، كيف ستتم الدينونة العتيدة؟

– في الدينونة العتيدة، ستُعلَن حالة كلّ إنسانٍ في لحظة ويأخذ كل واحد مكانه من تلقاء ذاته، سوف يشاهد كل واحد منا حالته المزرية وحالة الآخر الروحيّة، سوف تنعكس نفسه على الآخر كما في مرآة فيحني رأسه ويمضي إلى موضعه. لنأخذ مثلاً كِنّةً كانت تجلس ولا تحرّك ساكناً تتفرّج على حماتها التي تعاني من الآم في رجلها وهي تعتني بحفيدها، هذه الكِنّة لن يكون بوسعها أن تقول للمسيح لماذا وضعتَ حماتي في الفردوس وأبقيتني أنا خارجه؟ وذلك لأنها ستشاهد كما في تلفاز حماتها واقعةً وهي معطوبة الرجل، تعتني بحفيدها (أي ابن الكنة)، وبالتالي فهي لن تتجرأ على الدخول إلى الفردوس إذ لا مكان لها هناك.

عندما يُشاهد الرهبان الذين لم يعيشوا حياةً صحيحةً الصعوبات والتجارب التي واجهها العالميون فسوف يحنون رؤوسهم ويذهبون ويختارون بمفردهم المكان المناسب لحالتهم، وكذا الراهبات المتوانيات، عندما يشاهدن نسوةً جاهدن جهاد الأبطال وبلغن حالة روحيّة سامية رغم افتقارهنّ للبركات والفرص المؤمنّة للراهبات، فسوف ينكمِشْنَ خجلاً. يحدّثني فكري أنه في الدينونة العتيدة لا يقول المسيح: "أنتَ تعال إلى هنا، ماذا فعلت؟ أو أنت إمضِ إلى الجحيم، وأنت إذهب إلى الفردوس"، لأن كلّ واحد سيقارن نفسه مع الآخر فيذهب من تلقاء نفسه ويأخذ مكانه.

الحياة العتيدة..

– يارونداً، أحضرت لك بعض الحلويات.

– ما بالُكُنّ تفرحن بهذه الأمور التافهة! سنقول في الحياة الأخرى: "لقد فرحنا بالأمور التافهة فماذا انتفعنا!"، قلبنا ما زال حتى الآن يختلج من أجل الحاضرات. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"شيخ جديد"

مات أحد شيوخ العشائر، وأرادت العشيرة تنصيب شيخ جديد، لأن ابن الشيخ صغير على المشيخة.

فطرحوا أسماء خمسة من أبناء رجال العشيرة للمشيخة، وبعد أن اختلفوا! لبس كل منهم عباءة، وذهبوا للقاضي ومعهم الطفل الصغير ابن الشيخ المتوفى، وعندما وصلوا بيت القاضي تركوا الولد الصغير مع الغنم ودخلوا على القاضي! وبعدما سمع القاضي كلامهم، صب لكل واحد منهم فنجان قهوة وقال لهم:

– أريد من كل واحد منكم أن يعيد الفنجان فارغا بشرط ألا تشربوا القهوة ولا تسكبوها! فاحتار الرجال الخمسة ونظر بعضهم لبعض؛ ولما رآهم القاضي كذلك قال لهم:

– شيخكم الميت هل له ولد؟ قالوا له:

– نعم ولكنه صغير بالعمر وأحضرناه معنا، وتركناه مع الغنم. فطلبه القاضي وأعطاه فنجان القهوة وقال له:

– أريد منك أن تعيد الفنجان فارغا بشرط ألا تشرب القهوة ولا تسكبها !.. فوضع الطفل طرف الكوفيه حتى امتصت كل القهوة، وهكذا لم يشرب ولم يسكب القهوة واعاد الفنجان فارغا للقاضي..

و لأنه نجح في الاختبار، اصبح شيخا للعشيرة.

أحباؤنا: اياك ثم اياك ان تقلل من قيمة الانسان ومكانته مهما كان هذا الانسان، ومهما اعتقدت بانك واصل بالحكمة والعلم والمكانة والمعرفة.. وتذكر قول الكتاب: "لَقَد اخْتَارَ اللهُ جُهَّالَ الْعَالَمِ لِيُخْزِيَ الْحُكَمَاءَ. وَاخْتَارَ اللهُ ضُعَفَاءَ الْعَالَمِ لِيُخْزِيَ الأَقْوِيَاءَ." (1كو 1: 27).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الشهيد افبسيخيوس القيصري"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في التاسع من شهر نيسان لتذكار القديس الشهيد أفبسيخيوس الذي كان من قيصرية.

نشأ القديس أفبسيخيوس على الإيمان والتقوى. أيام الإمبراطور يوليانوس الجاحد، حين كان القديس باسيليوس الكبير على كرسي كنيسة قيصرية، اتفق زواج أفبسيخيوس. في اليوم الذي تزوج فيه كانت هناك احتفالات وثنية في المدنية جرى خلالها تقديم الأضاحي لصنع الحظ.

خرج أفبسيخيوس وآخرون معه إلى هيكل الأوثان وقلب الأصنام وحطَّمها ثمَّ دكَّ الهيكل. ولمَّا وصل الجنرال يوليانوس اشتعل غيظاً وأمر بأن، تقطع رؤوس الفاعلين ويُسخَّر المسيحيون للخدمة العسكرية وتفرض على المؤمنين في المدنية ضرائب هائلة ليصار بها إلى إعادة بناء الهيكل إله الحظ. إلى ذلك أبطل أسم المدنية وجعله مازا الذي كان في زمن الإمبراطور كلوديوس قيصر.

قُبض على أفبسيخيوس وأوقف إلى شجرة وعُذِّب تعذيباً بالغاً، ثمَّ جرى قطع رأسه. كان ذلك سنة362م

فبشفاعة القديس الشهيد أفبسيخيوس الذي كان من قيصرية، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين.

"التريودي: الاسبوع العظيم المقدّس"

ينتهي الصوم الأربعينيّ المقدّس يوم السبت الذي يسبق أحد الشعانين بتذكار إقامة لعازر التي هي تصوير مُسبق للقيامة العامّة التي تبدأ بقيامة الربّ يسوع من بين الأموات. نحن نحمل، في أحد الشعانين، علامات الغلبة والظفر اللّذين حقّقهما المسيح عندما حطّم الموت بموته وأرانا أنّ كل إنسان يموت مع الربّ سيقوم معه أيضاً.

أخيراً، نصل إلى المرحلة الثالثة من التريودي، أي الاسبوع العظيم المقدّس. نقيم في الأيّام الثلاثة الأولى "صلاة الخَتَن" وفيها تدعو الكنيسة المؤمنين إلى ضرورة اليقظة الروحيّة لأنّنا لا نعرف متى يأتي العريس، وهذا يتطلّب الإستعداد الدائم لاستقبال المسيح. يوم الأربعاء العظيم، تقيم الكنيسة صلاة تقديس الزيت لمسح المرضى وطلب شفائهم جسداً وروحاً، قبل معاينة آلام المسيح يوم الخميس. أمّا يوم الجمعة فنقيم تذكاراً لموت المسيح ودفنه. ونصل إلى نهاية فترة التريودي مع يوم السبت العظيم المدّعو سبت النور نسبة إلى نور المسيح المنبعث من قبره الواهب الحياة.

"مواسم مباركة"